

# شرح (كتاب العلم) (من) صحيح البخاري (٦/٧ | للشَّيْخ عبد السلام

## الشويعر

عبد السلام الشويعر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والحاضرات والمستمعين والمستمعات. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه - [00:00:09](#) باب الفتية وهو واقف على الدابة وغيرها. حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عيسى ابن طلحة عن ابن عبید الله عن عبدالله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع بمنى للناس - [00:00:34](#) يسألونه فجاءه رجل فقال لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح. فقال اذبح ولا حرج. فجاء اخر فقال لم اشعر فنحرت قبل ان ارميه. قال ارمي ولا حرج. فما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء قدم ولا اخبر الا قال افعل - [00:00:54](#) لا حرج بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين ثم اما بعد فهذا اليوم هو اليوم الخامس من لقاءاتنا في شرح كتاب البخاري هذا الكتاب العظيم الذي - [00:01:14](#) بحوى اصح الاحاديث عن المصطفى صلى الله عليه واله وسلم وسيستمر درسنا اليوم بمشيئة الله عز وجل معا الى اذان المغرب سنستمر متصلين بمشيئة الله عز وجل ربما نقف عشر دقائق للراحة في الوسط - [00:01:34](#) اذ سيكون درس الغد منقولاً لليوم وغدا يوم الخميس تكون اجازة للجميع لاجل هذا الشيء وهذا يعني ما وقبل قليل. طيب آآ الشيخ رحمه الله تعالى قال باب الفتية وهو على الدابة وغيرها وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث عبد الله بن عمرو سئل - [00:01:55](#) وهو على دابته في يوم آآ في منى في يوم الحج الاكبر فما سئل عن شيء قال لا قدم واخر الا قال افعل ولا حرج. قصد المصنف رحمه الله تعالى من هذا التبويب انه يجوز يجوز الافتاء - [00:02:17](#) والمرء على دابته او يمشي يجوز. لا انه سنة فان الفعل من النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان احيانا فانه يدل على المشروعية افعال النبي صلى الله عليه وسلم قد تدل احيانا على المشروعية - [00:02:37](#) الجواز وقد تدل على الاستحباب على الاستحباب. وممن احسن البحث في هذه المسألة القرار في كتابه تمييز للاحكام ومن المعاصرين الدكتور الاشقر في كتابه افعال النبي صلى الله عليه وسلم. فالمقصود ان الفتيا تجوز والمرض يمشي - [00:02:55](#) في طريقه او على دابته او هو راكب لسيارته ونحو ذلك. ولكن اهل العلم رحمهم الله تعالى كانوا يحتاطون في جانب الفتية تدريس كثيرا فيقولون ان الواجب على المرء اذا اراد ان يتقدم لعلم ان يتنهأ باحسن اللباس وان يجلس احسن المجالس - [00:03:15](#) لذلك فان السمعان في الادب الاملاء والاستماء ومن جماعة في التذكرة والقاضي عياض في الاماع ذكروا كثيرا من اداب المحدث اذا بدأ في حديثه ومن اعظم القصص في ذلك ما جاء عن الامام مالك رحمه الله تعالى انه كان لا يحدث بحديث حتى يعتم يلبس عمامته ويتطيب - [00:03:36](#) ويجلس في مكانه ويرفض ان يسأل عن او يحدث بحديث وهو على غير هذه الهيئة وقد استحباب اهل العلم رحمهم الله تعالى اشياء كثيرة منها في مجلس العلم ان يكون المعلم مستقبلاً للقبلة واستدلوا - [00:04:05](#) فيما روي ان خير مجالسكم ما استقبلتم به القبلة وجاء ذلك عن ابن مسعود انه كان اذا جلس للتعليم استقبل بوجهه القبلة المقصود

ان المرء الواجب عليه ان يعظم المقام لان للمقام اثرا في المقال. المقام له اثر في المقال. فالقاضي لا - 00:04:25

اي وهو غضبان قاسوا عليه ولا يقضي وهو وهو فرحان او كان محسورا. يعني يريد قضاء حاجته. قالوا كذلك ولا يقدر وهو مشغول البال والفتية مثله لان المرء ربما يفتي او يقول مسألة وهو غير مستقر البال فيخطئ. وكثير من الناس يفعل ذلك. وقد - 00:04:45

ذكروا ان الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى افتي لشخص فتيا فاخطأ فيها. فاعترض عليه بعض اهل عصره فقالوا انك اخطأت في هذه الفتية فكيف رد عليهم ابن حجر؟ رد عليهم بان الف كتابا اسماء فتوى الاسبوع جمع فيه ما كتبه من الفتاوى - 00:05:09

وفي اسبوع واحد فقال انا في اسبوع واحد كتبت هذه الفتاوى هذا العدد الكبير فيغفر خطئي في واحدة او اثنتين وذكر في انه ربما كتب بعض فتاويه وهو على دابته منتقل من المدرسة التي يدرس فيها الى مجلس القضاء او الى بيته - 00:05:31

يعني يعني لو نظر في قصة ابن حجر ترى كيف ان الرجل لم يكابر كما هو حال بعض الناس يكابر لا الصواب معي لا قال انا اخطأت لكن حاول ان يبرر - 00:05:51

قال انا اخطأت انا كتبت شيئا كثيرا وهذا خطأ في او فتوى من فتاوى كثيرة ربما اخطأت فيها فالمقصود ان الواجب على طالب العلم ان يعتني بمقام تعليمه وان يعتني - 00:06:05

ان يكون المرء آآ في مجلس مستقيم. وقد كان الشيخ محمد بن إبراهيم عليه رحمة الله تعالى يرفض ان يفتي احدا بالهاتف او يرفض ان يفتي احدا وهو يمشي في الطريق. ويقول ان الفتيا يجب ان يكون المرء مستقرا ليسمع المستفتي - 00:06:20

في حقيقة نسمع كلامه على صفة صحيحة وما زال كثير من اهل العلم اذا استفتوا في مسائل دقيقة قال لابد ان تأتيني واجلس انا معك لكي اسمع سمعا صحيحا فالمقصود ان البخاري اتي بهذا الباب للدلالة على الجواز لا للدلالة على السنية وانما الافضل والاتم للمفتي والمعلم - 00:06:40

ان يختار المقام الاكمل والانسب للعلم. نعم باب من اجاب الفتية باشارة اليد والرأس. حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا وهيل قال حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل في حجته فقال ذبحتها قبل ان ارميه فاوماً بيده قال ولا حرج قال حلقك - 00:07:04

قبل ان اذبح فاوماً بيده ولا حرج. حدثنا المكي ابن إبراهيم قال اخبرنا حنظلة ابن ابي سفيان عن سالم قال سمعت اباه هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض العلم ويظهر الجهل والفتن ويكثر الهرج. قيل يا رسول الله وما الهرج؟ فقال - 00:07:33

قال هكذا بيده فحرفها كانه يريد القتل. حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا كم؟ عن فاطمة عن اسماء قالت اتيت عائشة وهي تصلي فقلت ما شأن الناس؟ ف اشارت الى السماء فاذا الناس قيام - 00:07:53

قالت سبحان الله قلت اية ف اشارت برأسها اي نعم. فقامت حتى تجلى عني الغشي. فجعلت اصب على رأس الماء فحمد الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم واثني عليه ثم قال ما من شيء لم اكن ارويته الا رأيته في مقامي حتى الجنة - 00:08:13

النار فاوحي الي انكم تفتنون في قبوركم مثل او قريبا لا ادري. اي ذلك؟ قالت اسماء من فتنة المسيح الدجال يقال ما علمك بهذا الرجل؟ فاما المؤمن او الموقن لا ادري بايهما قالت اسماء فيقول هو محمد رسول الله جاءنا - 00:08:33

البيئات والهدى فاجبنا واتبعنا هو محمد ثلاثا فيقال نم صالحا قد علمنا ان كنت لموقنا به. واما المنافق او المرتاب لا ادري اي ذلك قالت اسماء. فيقول لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئا فقلت. نعم. اه ثم - 00:08:53

المصنف رحمه الله تعالى باب من اجاب الفتية باشارة اليد او الرأس. وذكر فيه اه ثلاثة احاديث. الحديث الاول والثاني فيهما اشارة باليد والحديث الثالث فيه اشارة بالرأس. وقد ذكر السيوطي رحمه الله تعالى في كتابه الاشباه - 00:09:13

والنظائر النحوية قال ان العربية اذا سئل شفا اذا سئل عن مسألة فاجاب بركة كفت عن قوله السيوطي رحمه الله تعالى احسن كتبه اربعة وهي التي يفاخر بها او هو يفاخر بها - 00:09:33

وما عدا ذلك هي كتب دونها في القوة. فاقوى كتبه التي لها الشهرة والقبول والانتفاع. هي الاشباه والنظائر النحوية والاشباه والنظائر الفقهية وكتاب الدر المنثور وكتاب الاتقان. هذه الكتب الاربعة هي - 00:09:53

اجل كتب السيوطي واقواها وما عدا ذلك اما رسائل قصيرة حتى ان بعضها يأتي بصفحة واحدة. مثل رسالة له نسيت سجعها في حكم السؤال في المساجد يعني بعض الناس تجده بعد الصلاة يقوم يسأل الناس للسجود رسالته بعكس صفحة واحدة يقول ان سؤال الناس لهذه الهيئة - [00:10:13](#)

وكان الشخص محتاجا لا يجوز وهذا هو رأيه. المقصود ان السجود في كتاب الاشباه والنظائر النحوية ذكر ان العربي من جبلة العرب انه اذا سئل مسألة فاجاب بحركة انها اغنت عن القول. ومثل ذلك بالشاعر العربي المشهور ذي الرمة - [00:10:33](#) فانه سئل فانه سئل ذو الرمة عن النظافة ما هي؟ فقال فما زاد على ان حرك كانه في فيه قال السيوطي والنضاضة هي تحريك اللسان في الفم. فبارم من من الشعراء المعروفين الذين يعنون بالغريب - [00:10:54](#)

حتى قال بعضهم ان ذا الرمة شعره فيه نصف نصف لغة العرب لان فيه غريب لا يوجد في غيره من شعار العرب العرب جملوا انهم اذا سئلوا ربما اشاروا. وهنا البخاري اراد ان يبين ان - [00:11:17](#)

اشارة قد تكون جوابا قد تكون جوابا فيقبل. بينما الفقهاء يقولون ان الاشارة لا تقبل. الفقهاء يقولون في باب الشهادات ان الاشارة لا تقبل مطلقا الا بشرطين. الشرط الاول ان يكون المشير عاجزا عن الكلام كأن يكون اخرس - [00:11:37](#)

هذا واحد والشرط الثاني ان تكون البشارة معلومة كل يعرفها ليست مظنونة وانما كل يعرف هذه الاشارة منه ومن مثل الاشارة المعروفة الحروف التي بدأوا الناس يجعلونها وهي اللغة التي بالايدي لا اعرف كيف هيئتها - [00:11:57](#)

هذه من الاشارة المعروفة اذا الفقهاء يشترطون هذين الشرطين في قول جماهيرهم والصحيح ان البشارة مقبولة ما دامت كانت معروفة سواء كان الرجل اصم او ليس باصم. وهذا هو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره من اهل العلم وهو ظاهر النصوص عن النبي صلى الله - [00:12:17](#)

عليه وسلم نعم فقلوه من اجاب الفتية باشارة اليد او الرأس يدل على ان الاشارة تكون حجة في الفتوى فعندما يسأل المفتي عن مسألة فيشير بنعس برأسه النعم او ان لا فتدل على الجواز او التحريم. فحينئذ تبرأ ذمة المستفتي - [00:12:37](#)

والمحدثون لهم علامات في التضعيف والتجريح باشارة ايديهم. فقد جاء عن يحيى بن معين انه سئل عن رجل فاشار بيده يقلل هذا الشيء يقول هكذا او بعضهم يقول هكذا بعض الهيئات والاشارات التي تدل على ان الرجل ضعيف او قوي وهذه الاشارات اعتمدها المحدثون - [00:12:57](#)

ومن اهل العلم المعاصرين من جمع الفاظ التجريح والتعذيب التي تكون بالاشارة. جمعها في جزء صغير نعم اه مما يتعلق بهذا المسألة وهي مسألة اه تحريك اليد حال الخطبة وحال الدرس هل هو مشروع ام ليس مشروعاً - [00:13:21](#)

اما في حال الخطبة فان السنة عدم تحريك اليد مطلقا. لان النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في الحديث كانت خطبته قصدا. قيلت بمعنى كونها قصدا اي انه يقصد المعنى او مختصرة وقال بعضهم بل كان يقصد ببصره. وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يحرك يديه - [00:13:42](#)

ويسرى في خطبته ولم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه في الدعاء في الخطبة الا في موضع واحد وهو حال الاستسقاء. فلذلك كره اهل العلم رفع بالدعاء في الخطبة الا حال الاستسقاء - [00:14:03](#)

واما في غيرها من المواضع كحال الفتية او كحال التعليم علماء الفقهاء الذين تكلموا عن عدد المفتي والمستفتي لهم كلام فيه. وكثير منهم يقول ان هذه الحركة ان كانت لفائدة للتوضيح فحسن - [00:14:23](#)

والا فالاولى لطالب العلم ان يقلل من حركة يديه كذا ذكرها بعض المتقدمين في اداب المعلم او المفتي والمستفتي او اداب المعلمين ومن الف في اداب المعلمين كثر مثل القابسي وغيره وابن الحسن القابسي وغيرهم. نعم - [00:14:43](#)

هذا ما يتعلق بتحريك اليدين مع الكلام قلنا الفتية وحدها تجزئ اذا حرك يديه يدل على نعم او لا قلنا ايضا المسألة الثانية ان العلماء المحدثين علماء الجرح والتعديل من المحدثين لهم مصطلحات فيها خاصة وقد جمعت والمسألة الثالثة التحريك مع الكلام هل هو -

ومن املا في الخطبة لا وفي غير الخطبة نعم ان كان فيه شرح وتبيين ولكن استحب العلماء من عنده ليس عن نص عن النبي صلى الله عليه وسلم تم تحريك الايدي قالوا لانها ثقل في وقار الشيخ. كذا ذكر بعض المتقدمين من اهل العلم - [00:15:24](#)

نعم من النكت ما يذكرونه عن يحيى بن يحيى الليثي هذا يحيى بن يحيى ليثه هو اول او اكثر من اشهر مذهب مالك في الاندلس حتى قيل حتى قال ابن حزم مذهبان شهرا بقوة السلطان مذهب مالك في الاندلس عن طريق يحيى ابن يحيى الليثي ومذهب ابي حنيفة في العراق عن طريق - [00:15:44](#)

لابي يوسف القاضي او ابي يوسف القاضي. يحيى بن نوح الليثي كان ثقيلًا في حركاته لا يكاد يتحرك. فذكروا مرة انه كان انا في جنازة حضر جنازة تدفن فوقف على بيت نمل فما فرقى النمل على ثوبه وعلى جسده حتى وصل الى عمامته فما تحرك - [00:16:04](#)

ثم لما خرج من مقامه هذا ركب او ركب على دابته فجاء غلامه خادمه فزال عنه هذا النمل وذكروا عن غير واحد من الفقهاء من المشارق ايضا انه كان في درسه فسقطت عليه افعى فما تحرك من مقامه - [00:16:28](#)

في مقام ان الواجب على المعلم عموما كان مقرنا او مفتيا او مدرسا ولو في المدارس النظامية فدائي ومتوسط والثاني والجامعي ان يكون مقلا من حركته لان هذه تجعل للعلم وقارا وهيبة نعم - [00:16:50](#)

باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم وفد ابي قيس على ان يحفظ الايمان والعلم ويخبروا من وراءهم. وقال ما لك بن الحويرث قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم ارجعوا الى اهليكم فعملوهم. حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن - [00:17:11](#)

ابي جمرة قال كنت اترجم بين ابن عباس وبين الناس فقال ان وفد عبد قيس اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال من الوفد او من القوم؟ قالوا ربعة فقال مرحبا بالقوم او بالوصف غير خزايا ولا نداما. قالوا انا نأتيك من شقة - [00:17:31](#)

وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر ولا نستطيع ان نأتيك الا في شهر حرام فمرنا بك فمرنا بامر به من وراءنا ندخل به الجنة فامرهم باربع ونهاهم عن ونهاهم عن اربع امرهم بالايمان بالله عز وجل - [00:17:51](#)

قال هل تدرون ما الايمان بالله وحده؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وتعطوا الخمس من المغنم ونهاهم عن الدباء والحنبل والمزفت - [00:18:11](#)

قال شعبة ربما قال النقيير وربما قال المقير قال احفظوه واخبروه من وراءكم. نعم. بالنسبة للدباء ثم المزفت والمقير او المنخر او النقيب هذه انية يوضع فيها يخمر فيها العصير لتكون خمرًا فالنبي صلى الله عليه وسلم عبر - [00:18:31](#)

عن عن الخمر ببعض انواعه ببعض انواعه وآا الواجب على طالب العلم ان يعنى بالغريب وهو غريب اللغة وخاصة لغة التي ورد في حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم بان بعض الناس قد لا يعلم الغريب فيقع في استشكل كبير مثل الذباء هنا الدباء هنا نهى النبي - [00:18:53](#)

صلى الله عليه وسلم عنه وثبت في الصحيح من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتتبع كان يتتبع الدب لنفسه يأكله. فمن الناس ومر عليه احد الإخوان يقول كيف النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدبان - [00:19:19](#)

وفي وقت نفس الوقت ينهى عنه الدباء الذي نهى عنه انما هو الخمر او نوع من انواع الان التي يظع فيها الخمر. والدبان الباء الذي كان يأكله النبي صلى الله عليه وسلم ويتتبعه في الاناء فيأخذه ولو لم يكن امامه ما هو نوع من القرع وهو القرع الصغير - [00:19:39](#)

القرع الصغير الذي يسمى له اسماء كثيرة في السوق لكنهم معروفون القرع الصغير. نعم. هذا الحديث وهو باب وتحريض النبي صلى الله عليه وسلم وهدي عبد قيس ان يحفظ الايمان والعلم. ويخبر من وراءهم. هذا الحديث او هذا التبويب اتي - [00:19:59](#)

المصنف ببيان اهمية حفظ العلم. اذ العلم بدون حفظ لفظه لا ينفع. لا بد من حفظ العلم وكنا تكلمنا بالامس عن شيء من ذلك لكن اعيدها بسرعة. فان لا فانه لا يمكن ان يكون الفقيه فقيها باجماع - [00:20:19](#)

الفقهاء الا ان يكون حافظا لآيات الاحكام. اقل شيء لابد ان يكون حافظا لآيات الاحكام. وقد ذكروا ان آيات الاحكام ربما اكثر من

اوصلها اوصلها بعضهم الى اربعمائة اية مثل الصديق حسن خان اوصلها الى اربعمائة اية عندما عددها وبعضهم - 00:20:39  
زاد اكثر مثل ابن عربي في كتاب احكام القرآن وغيره المقصود ان المرء لا يكون فقيها الا بحفظ آيات من كتاب الله عز وجل يستقيم  
بها استدلاله. ويمكنه استنباط الاحكام منها. وكذا المرء لا يمكن ان يكون فقيها الا بحفظ - 00:20:59

باحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم وخص احاديث الاحكام. واهل العلم رحمهم الله تعالى يحثون الناس على حفظ كتاب الله  
لانه الاصل ثم سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وهنا مسألة مهمة وهي التي قصدتها. كثير من الاخوان يقول اريد ان احفظ -

00:21:19

سنة النبي صلى الله عليه وسلم فاي كتاب من كتب السنة احفظ؟ ما هو الكتاب الذي احفظه من كتب السنة البخاري حواء اكثر من  
اربعة الاف واربع مئة حديث هل احفظه ام احفظ مسلما؟ ام ابا داود والنسائي والترمذي - 00:21:39

وابن ماجة ام غير ذلك؟ ذكر اهل العلم ان اهم الاحاديث التي تستحق ان يحفظ لفظها هي احاديث الاحكام احاديث الاحكام لماذا؟  
لان احاديث الاحكام لو زدت فيها حرفا واحدا او ابدلت كلمة مكان كلمة - 00:21:59

لتغير المعنى بل ربما لو غيرت في شكل لفظ الكلمة شكلها. واضرب ذلك مثالين فقط لكي نمشي النبي صلى الله عليه وسلم عندما  
اختصم عنده رجلان عبد بن زمعة وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنهما جميعا - 00:22:19

في غلام غلام ولدته جارية امة. فقال سعد هو اخي. وقال عبد بن زمعك هو اخي ما دليلك يا سعد؟ قال سعد ان ابي في الجاهلية قد  
وطئ هذه الجارية. واوصاني ان جاء منها ولد - 00:22:39

اعلم ان هذا الوزن انا الذي وطأته وطننته او وطأته وتعرفون حديث عائشة في الصحيح ان انكحة الجاهلية كانت اربعة منها هذا  
النكاح وهو ثم بعد ذلك ينتسبه ينسبه لنفسه. ابن زمعة؟ قال لا. ان هذه الجارية ملك لابي. وقد ولدت هذا - 00:22:59

الولد على فراش ابي. شف على فراش ابي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم شف هذا هذا محل استشكال هو لك عبد ابن زمعة. هذه  
رواية. وبعض الناس ينطقها ما يقول هكذا. طبعا هذه الرواية الصحيحة. وبعضهم - 00:23:19

قل هو لك عبد ابن زمعة. شفت الفرق بين الثنتين؟ الكتابة واحدة. الاولى هو لك عبد ابن زمعة اي هو لك يا عبد بن زمعة لذلك في  
وهذا هو الصحيح لان النبي صلى الله عليه وسلم من قال في اخر الحديث الولد للفراش وللعاهر الحجر - 00:23:39

واما الحنفية فانه قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم انما قال هو لك عبد اي سن لانه ولد عبد على مملوكة لكم. ووالده ليس ابوك فلا  
يكون فلا تكون ام ولد. فيقول هو لك - 00:23:59

كعبد ابن زمعة يعني يا ابن زمعة. الفرق بين اللفظ الاولى والثانية ما هو؟ تنوين قرب الى فتحة فتغير المعنى من كونه حر الى كونه  
رقيق فاختلف المعنى اختلافا كبيرا. كذلك في باب الحيض حديث هشام بن عروة عن ابيه - 00:24:19

عن اسماء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امكثي قدر حيضتك. وفي الصحيح ايضا النبي صلى الله عليه وسلم قال امكثي  
حيضتك. وبناء على اختلاف زيادة كلمة واحدة او حرف واحد انبنى عليه الخلاف الطويل العريض بين فقهاء الشافعية والحنابلة فيما

لو تعارضت عادة المرأة - 00:24:41

مع تمييزها ايها يقدم؟ فمن قال انه يقدم العادة رجح رواية ايش؟ هو ينكت قدره قدره اي قدر حيضتك اي عادة امك في عادتك.  
ومن قال انه يقدم التمييز رجح الرواية الثانية وهي امكثي حيضتك. اي - 00:25:01

تريته بعينيك فالمقصود ان الحديث الذي يعنى به المرء بحفظ نصه وهي احاديث الاحكام. اما احاديث المواعظ فلو جئتها بالمعنى  
سهل الامر. حديث القصص كذلك سهو او اسهل. لان لو جئت بالمعنى او غيرت والمواعظ تحفظ مع التكرار - 00:25:21

احاديث الاداب والاخلاق تحفظ مع التكرار اما الاحكام فيجب حفظها بنصها. لذلك يقول اهل العلم ان اول ما يحفظ من كتب السنة  
هو كتاب عمدة الاحكام للحافظ عبد الغني المقدسي المتوفى على رأس القرن السابع يعني سنة كم - 00:25:41

ست مئة حكم ستة صفر صفر فالشيخ عبد القادر كتاب العدة هذا من اعظم الكتب وقد جعل الله عز وجل له من القبول الشيء العظيم.  
جعل الله عز وجل هذا الكتاب ما لا تتصور من قبل. ويكفي ان الشيخ عبد الغني كان - 00:26:01



قرينا لقريبه الموفق ابن قدامة ذهباً معا وقرأ على الشيخ عبد القادر الجيلاني في بغداد وقرأ على كثير من الشكر لكن الموفق عني بالفقه اكثر وعبدالغني عني بالسنة اكثر. فالف هذا الكتاب العظيم عمدة الاحكام - [00:26:20](#)

فطالب العلم اذا اراد ان يحفظ السنة اول ما يبدأ به عدة الاحكام كذا يوصي به المشايخ جميعا. ومنهم على سبيل التمثيل لا الحصر الشيخ ابن باز كان يقول به ولا يبدأ بالصحيحين - [00:26:39](#)

فاذا انتهى من هذا الكتاب العظيم وهو كتاب عدة الاحكام لانه فيما اتفق عليه الشيخان ينتقل لحفظ كتاب بلوغ المرام للحافظ الامام ابن حجر العسقلاني ابي الفضل احمد ابن علي ابن احمد او احمد ابن علي العسقلاني - [00:26:52](#)

وهذا كتاب عظيم حوى ما في عنف الاحكام وزاد عليه. العمدة اربع مئة وزيادة حديث. والبلوغ تقريبا الف وثلاث مئة تقريبا اختلاف الطبقات تختلف عددها. فمن حفظ العمدة ثم حفظ البلوغ سقط عنه اكثر من الثلث. تقريبا او الثلث نعم قريب الثلث - [00:27:09](#)

فلذلك انتقل طالب العلم بعد ذلك ثم ما يسر الله عز وجل له من الكتب حفظا بعد ذلك ان استطاع ان يحفظ المنتقى او الجمع بين الصحيحين شيخ الاسلام كان يحفظ الجمع بين الصحيحين بالحميدي. وهكذا من الكتب فانه نافع - [00:27:29](#)

هذا ما يتعلق بكتاب الله عز وجل ذكرنا ان اقل ما يجب على طالب العلم ان يحفظ آيات الاحكام وجوبا ليكون فقيها والا فالواجب عليه ان يحفظ هذا الكتابة كاملة ان استطاع السنة ذكرنا ما يحفظ فيها. كتب الفقه ما الذي يحفظ منها؟ كتب الفقه انما يحفظ منها

مس واحد - [00:27:46](#)

هو الذي يعني لان حفظ متون الفقه ان كان المرء مستطيعا لحفظ المتون اي مثل من غير تخصيص لمتن فلاني دون الفلاني لكن هناك قواعد الاختيار ميزة حفظ المختصرات امور. الفائدة الاولى ما يسمى بالاستظهار. كثير من الناس - [00:28:06](#)

لما يأتيه حكم مسألة ينسى لكن لو كان حافظا طبعا لا يستطيع ان يجتهد اولا وينسى ما قيمة المسألة لكن لو كان حافظا لمتن معين بحسب المذهب الذي ينتسب اليه فانه بامر الله عز وجل سيستحضر هذه المسألة - [00:28:26](#)

واذكر ان احد المشايخ توفي قبل نحو عشر سنوات كان يقول يا عبد السلام والله ما بقي في ذهني لانه جاوز الثمانين ما بقي في ذهني الا ما حفظته صغيرا - [00:28:45](#)

المتون ومنها كتاب الزاد. فانا الان يقول افتي نعم قديما كنت يعني فائدة هذا الامر لما كبرت عرفت ان هذا الحفظ هو الذي بقي لي. لكن ما المتن الذي تختاره؟ قالوا تختار المتن المشهور في بلدك. والذي خدم فتحفظه - [00:28:56](#)

اذا الفائدة الاولى من حفظ المتون الفقهية والاستظهار. الفائدة الثانية قالوا معرفة مواضع المسائل. في الغالب ان الكتاب المكونات فيها البسط. لكن لو اردت ان تبحث مسألة لو لم تكن حافظا او مستظها بمختصر فقهي لا تدري اين - [00:29:16](#)

الفقهاء هذه المسألة اضرب لكم مثالا لو جاء واحد منا الان قال اريد ان ابحث حكم لبس الفنائل التي فيها فنائيل هذه او الملابس التي فيها تصاوير صورة. الاطفال الان السوق كلها سور افلام كرتون وغير ذلك. اين يبحث الفقهاء هذه المسألة - [00:29:36](#)

تقول كتاب اللباس يقول لك لا ليست لي عند من يضع كتابا للباس والا الفقهاء لا يجعلون للباس كتابا مخصوصا. اي هذي مسألة سهلة اكيد مرت علي اين تبحث هذه المسألة - [00:29:56](#)

في شروط الصلاة احسنت في شروط الصلاة. من لم يقرأ كتب الفقه او يكن حافظا لمختصر مختصراتها. في الغالب تغاب عنه هذه المسألة. سألني شخص مثلا قال يا اخي وين وهذي سأله احد المشايخ احد طلابه امتحانا له قال اين يبحث الفقهاء حكم شرب الخمر

- [00:30:09](#)

اي فقهاء الحنابلة مثلا وبعض الشافعية وكثير من الشافعي. اين يبحثون حكم شرب الخمر انه حرام اي تمشي لا ليس في الطعام التخليل ان تتكلم عن تخريب الخمر تحليل الخل الى خمر لكن حكم الخمر واحكامها يتكلمون عنها في كتاب الجهاد - [00:30:29](#)

باب احكام اهل الذمة يتكلمون عن احكام الخمر وبيعها ومشتراها ونحو ذلك المسائل مشهورة ما ذكرت في مسائل دقيقة. المسائل المشهورة حكم الغنى. اين يذكر حكم الغناء؟ في كتاب النكاح. باب وليمة - [00:30:52](#)

مسائل يعني بل ربما اتيك مسألة تضحك. مسألة مثلا ليس تضحك يعني بطرافتها وانما لغرابة موضع فيها لو جاء شخص قال الحج

في المسجد بعض الناس يأتي للمسجد مبكرا ويضع عقله او غترته او قلمه - 00:31:08

ماشي ثم بعد ذلك يخرج لحاجته ثم يعود. الاصل ان تفعل هذه المسألة اي في الصلاة الفقهاء يبحثون هذه المسألة في كتاب احياء الموت. رأوا هناك مناسبة وهي مسألة التحجير. التحجير ليس احياء - 00:31:28

بل هو مقدمة احياء الموت. التحفيظ لا يسبب فيه احياء الموات. لما تكلموا عن التحجير قالوا ومنه التحجير ما لا يملك. مثل منى لمن سبق ومثل المسجد هل يجوز حج الاماكن فيه؟ بحثوها في احياء المواد - 00:31:46

فالمقصود ان من عرف المختصرات الفقهية عرف رمضان بحث العلماء. وهذه فائدة ليست بالسهلة. تختصر عليك من الوقت الشيء الكثير جدا جدا وهكذا ايضا من معرفة المختصرات فائدتها ان المرء كثير من الاحيان وقلنا بالامس لا يستطيع الاجتهاد. بل -

00:32:02

ان من كمال عقل الشخص وسعة علمه ان لا يجتهد. قلت لكم ان الشخص يبدأ يتورع طيب اذا سئلت بمسألة وقد كنت منصبا كبيرا في سنك وقدرك ومكانتك. هل تقول ها ها لا ادري صعب. وكما قال الامر ويكررها - 00:32:24

دائما ان الوقف ليس مذهبا التوقف ليس مذهب. لا بد ان تفتي بكذا؟ ما حفظته فتنقله فتكون ناقلا للعلم وطبقات الفقهاء كما تعلمون كثيرة منها طبقة النقلة الذين يعرفون الفروع ثم ينقلونها ولا يجتهدون لا في تخريب - 00:32:41

في اصل ولا ولا في تكعيد اصل ولا في تخريج فرع. نعم ما عدا ذلك احنا تكلمنا عن الكتاب ما الذي يحفظ والسنة والمختصرات الفقهية؟ اما اشعار العرب واخبارهم بالمرء ان يتعلم منه ما استطاع. فان من عرف الادب رق طبعه كما قال الامام الشافعي رحمه الله

تعالى. من عرف ابيات - 00:33:01

الشعر وحفظ منها ما استطاع فانها ترقق الطبع وتقوي الحجة في الاستدلال. لكنها لا تنفع الفقيه مطلقا. لا تنفع الفقير لذلك يقول

الشافعي ولولا ان الشعر بالشعر مزري وان تنبت اوله مكسور لكنت اليوم اشعر من لبيد - 00:33:27

فالشعر لا ينفع ورسلم لم يقل شعرا الا بيت او بيتين منها ما في البخاري آا انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب نعم لكن انسان بتقوى حجته بمعرفة الادب وابيات الشعر واخبار العرب واخبار مكارم الاخلاق فانها تحت على ذلك - 00:33:47

باب الرحلة في المسألة النازلة وتعليم اهله. حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عمر ابن ابن ابي حسين قال حدثني عبد الله ابن ابي مليكة عن عقبة ابن الحارث انه تزوج ابنة لابي ايهاب ابن عزيز فاتته امرأة - 00:34:13

امرأة فقالت اني قد ارضيت عقبة والتي تزوجت. فقال لها عقبة ما اعلم انك ارضيتني ولا اخبرتني. فركب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل؟ ففارقها عقبة - 00:34:34

نكحت زوجا غيره. نعم. هذا الحديث الذي ذكره المصنف قال باب الرحلة في المسألة النازلة وتعليم اهله. وقد كان المصنف قبل

بالامس مر معنا باب في الرحلة للحديث وذكر فيه حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه مقطوعا او معلقا من كلام - 00:34:54

البخاري قال اهل العلم والفرق بين البابين ان الاول الرحلة في معرفة العلوم اي كليات العلم تذهب لتتعلم واما الباب الثاني فقصده به البخاري معرفة جزئيات العلوم. مسألة بعينها صعبت عليك فتذهب لاجلها هي - 00:35:14

الرحلة احيانا تكون للعلم قد يكون المرء جاهلا ليتعلم فيكتسب العلم الشرعي وقد يكون ينشئ الرحلة لاجل نازلة بعينها واقعة له او لغيره من الناس فيذهب لاجلها. ومنها الحديث الذي معناه حديث عقبة بن حارث ان آا ذاك الرجل وهو - 00:35:36

آا الذي تزوج ابنة ابي ايهاب ركب الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن مسألة الرضاع طبعها في مسألة قول النبي صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل هذه مسألة يعني خلافة قوية جدا اذ النبي صلى الله عليه وسلم حرم هذه المرأة على - 00:35:57

بشهادة امرأة واحدة وهي المرضعة ولم يأتي مع المرضعة احد يشهد فلم حرم النبي صلى الله عليه وسلم هذه المرأة على زوجها

فذهب جمع من اهل العلم ومنهم يشهر مذهب احمد والشافعي ان المرأة اذا كانت وحدها تقبل شهادتها فيما - 00:36:16

لا يطلع عليه غيرها. مثل الرضاة لو قالت امرأة انا ارضعت فلانا وفلانا معا. فتقبل شهادتها ما لم يأتي مانع من موانع قبول شهادتها

كالعداوة ونحو ذلك او ان تكون المرأة قابلة يعني تولد النساء. فلو ان قابلة شهدت ان الولد قد استهل صارخا ثم مات - 00:36:42

يترتب عليه ميراث له وميراث ورثته وهذه من المناسخات في علم الفرائض. فلذلك المرأة وحدها تقبل شهادتها متى فيما لا يطلع عليه غيرها. وعلى ذلك قال اهل العلم ان مراتب الشهادة درجات. وسأذكرها أسألكم فيها - [00:37:06](#)

من الشهادة ما لا يقبل فيه الا اربعة رجال ذكور. ما هي الزنا لا يقبل فيه الا اربعة رجال ذكور ثلاثة ما يقبل طيب الدرجة التي بعدها شيء لا يقبل فيه الا ثلاثة. ثلاثة ما هو - [00:37:26](#)

الدين اثبات الاعصار احسنت في اثبات الاعصار النبي صلى الله عليه وسلم قال يشهد لك ثلاثة من اولي الحجا من قومك ثلاثة رجال من ذوي الحجاب الامر الثالث ما لا يقبل فيه الا شاهدان ذكران لا يقبل فيه الاناث - [00:37:50](#)

وهو ماذا النكاح تعب والحدود والحدود الشهادة على السرقة ونحوها لا يقبل فيها الا رجلان من من من الشهادات ما لا يقبل فيه يعني قد يقبل فيه اكثر لكن يقبل فيه رجل وامرأتان - [00:38:10](#)

ما هو لا الحقوق المالية جميع الحقوق المالية. الشهادة على البيع الشهادة على الايجار الشهادة على الدين. الشهادة على استلم الشهادة على الوكالة الكفالة الى اخره. يقبل رجل وامرأتان طيب - [00:38:32](#)

من الحقوق ما لا يقبل فيه او يقبل فيه امرأتان فقط. اقل من امرأتين ما يقبل ما هي ما هي الحدود التي لا يطلع عليها الا النساء مثال ذلك صارت مضاربة في صلاة نسائية - [00:38:52](#)

لا يطلع على عليهم هناك حدث فيه قطع يعني بات شيء معين وهذا المكان او سرقة في صالة نسائية. لا يطلع عليه الا نساء فيقبل امرأتان فقط كما ان الحدود السياسية رجلان فيما لا يطلع عليه الا النساء يعني في او الاماكن التي لا يطلع عليها الرجال لا يقبل فيه الا امرأة - [00:39:14](#)

هناك من الاشياء ما لا يؤتي ما يقبل فيه امرأة واحدة فقط وهو ما لا يطلع عليه الا امرأة واحدة غالبا مثل الرضاع والولادة فراضعوا يده غالبا ما يكون الا امرأة واحدة القابلة او المرضع هي التي تكون حاضرة - [00:39:35](#)

هذا هو قول ومن اهل العلم من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم انما حرم هذا الرجل على زوجته ليس لاجل الشهادة وانما لاجل الاستفاضة وهذا مذهب الحنفية وفيه بعد - [00:39:55](#)

ومعنى قولهم الاستفاضة عشان الناس ما يقولون اه هذي اختك هذا معنى يعني درءا من باب سد الذرائع وهذا غير صحيح بل النبي صلى الله عليه وسلم قبل شهادة امرأة واحدة في الرضاع ويأخذ غيره حكمه - [00:40:05](#)

نعم مما يتعلق بهذا الباب قضية الرحلة النازلة آآ من نعم الله عز وجل علينا في هذا الزمان ان يسر وسائل الاتصال وحتى ان علماء الاجتماع في هذا الزمان يقولون ان ثورة هذا الزمان ثورة اتصالات - [00:40:20](#)

الانتقال بين البلدان اتصال بالاجساد اصبح سهلا والاتصال بالرؤيا وسماع الصوت اصبح اسهل قد يكون يعني يرجى من قضية الرحلة في باب النازلة ان المرء يتصل على اهل العلم ويسأله بهذه الهواتف يعني يرجى ان شاء الله - [00:40:42](#)

ومن فعل ذلك انه يكون قد بذل في ذلك جهده ويعني آآ اختصر عليه الشيء الكثير لاجل تحصيل النازلة اما العلم في الكلية لابد ان يذهب الشخص بجسده ليتحسر عليه - [00:41:05](#)

باب التناوب في العلم حدثنا ابو اليماني اخبرنا شعيب عن الزهري. قال ابو عبدالله وقال ابن وهب يونس عندك حاء؟ بالحاء. حاء. قال ابو عبدالله وقال ابن وهب يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبدالله بن ابي ثور. عن عبدالله بن - [00:41:21](#)

عن عمر قال كنت انا وجار لي من الانصار في بني امية بن زيد وهي من عوالي المدينة وكنا نتناوب النزول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل يوما وانزل يوما فاذا نزلت جئته بخبر ذلك اليوم من الوحي وغيره واذا نزل فعل مثل - [00:41:41](#)

فنزل صاحبه الانصاري يوم نوبته فضرب بابي ضربا شديدا. فقال اتمه ففزعت فخرجت اليه. فقال قد حدث امر عظيم قال فدخلت على حصة فاذا هي تبكي فقلت طلقكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لا - [00:42:01](#)

ادري ثم دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت وانا قائم اطلقتني نساءك؟ قال لا فقلت الله اكبر نعم هذه في قصة عمر رضي الله عنه لما ال النبي صلى الله عليه وسلم من نسائه الا يعني حلف الا يأتيهن شهرا - [00:42:21](#)



اه ظن عمر رضي الله عنه انه طلق نساءه. فلما سأل النبي صلى الله عليه وسلم اطلقت نسائك قال لا فقال الله اكبر فرحا من عمر رضي الله عن لكي لا تكون قد طلقت بنته حفصة رضي الله عنها. آآ وجه المناسبة بين الباب - [00:42:41](#)

واضحة لا اشكال لكن من المسائل المتعلقة بالباب المسألة الاولى انه يستحب للمرء اذا لم يحضر درسا معيناً ان يسأل من عاينه وحضره لينقل له العلم. فان عمر رضي الله عنه كان يتناوب هو ورجل من الانصار - [00:43:01](#)

الحضور عند النبي صلى الله عليه وسلم فمن كانت نوبته اخبر صاحبه بما قيل في الدرس وهذه مسألة مهمة لطالب العلم فان من انواع التلقي العلم ان تسأل صاحبك ما الذي استفاده حال درسك - [00:43:21](#)

فانت عند من يفوتك درس او حالة حضور الدرس تسأل صاحبك ما الذي استفدت استفدته هذه المذاكرة تفيد بثبوت المعلومة في الذهن يعني لو ان خرجنا مثلاً من درس احد المشايخ - [00:43:42](#)

ثم سألت شخصا ما قلت ما الذي بقي في ذهنك؟ سيقول كذا كذا كذا. عندما يكرر ويلخص ما استفاده سيبقى هذا الامر في ذهنه لن ينساه مدة اطول هذا من جانب هذا لفائدة المتكلم واما المتلقي فان غالباً المتكلم سيعطيه - [00:44:00](#)

خلاصة الامر وزيدته فيكون الانسان قد استفاد مع المتكلم وصاحبه لذلك يقول اهل العلم وهذه اشترت لها ساذكرها الان بالتفصيل ان العلم يؤخذ عن من هو اعلى منك وعن من هو مثلك - [00:44:20](#)

وعن من هو دونك. فقد ذكر عبد الغني الازدي في كتابه الرابع رباعيات البخاري ان البخاري رحمه الله تعالى قال لا يكون المرء الدفن وكذا فقيها الا بفعل اربعة امور. وذكر منها ان يأخذ العلم عن من هو فوقه وعن من - [00:44:38](#)

هو مثله وعن من هو دونه. لان بعض الناس يستنكف ان يأخذ العلم من زميله. في ظهر لزميله انه عالم في كل المسائل ولا يريد ان يسأل زميله وهذا خطأ. فان هذا لا يسمى تسنذا وانما يسمى مذاكرة. لذلك العلم - [00:44:58](#)

كما يقال يؤخذ بالتميز على الاشياخ وبالمذاكرة مع الاقران وبالتعليم شف وبالتعليم. انت من الحاضرين او من الطلاب من يأتي بمسألة او يفتح الله عز وجل له بفهم لم يحضرك قبل. وعلامة توفيق العلم - [00:45:18](#)

ان الشخص كما قال البخاري يأخذ ممن هو فوقه وممن هو دونه وممن هو مثله لذلك المذاكرة يجب على الطالب بالعلم ان يعنى بها. وان يعتني طالب العلم ان يذاكر مع من ينفعه. تكون المذاكرة - [00:45:38](#)

الغالب مع من هو في سنك او اكبر بقليل او اصغر بقريب ولكن احسن المذاكرة من وسائل المذاكرة ان تقول له ماذا استفدت؟ مثل فعل عمر رضي الله عنه ماذا استفدت اليوم في محاضرة - [00:45:56](#)

جامعة او في محاضرة المسجد ويعطيك الخلاصة من طرق المذاكرة ان تطرح المسألة فتقول ما رأيك في كذا؟ ما رأيك في كذا؟ المسألة الفلانية ما رأيك فيها او ماذا سمعت فيها؟ ماذا سمعت في المسألة الفلانية - [00:46:12](#)

وستجد ان هذه المذاكرة ربما اول مرة لا يفيدك. ثاني مرة لا يفيدك. لكن في الرابعة او الخامسة ستجد فائدة كانت غائبة بل عنك قبل كانت غائبة عنك قبل وكثير من طلبة العلم يريد ان العلم يكون جاهز ليستفيد. ذكروا ان احد الطلاب سافر من بلد الى شيخ - [00:46:28](#)

وكان هذا الشيخ مشهورا في اقليمه فلما حضر عنده الاسبوع الاول هذا طبعا في القرون المتأخرة ليست عند المتقدمين حضر عند الاسبوع الاول والاسبوع الثاني والثالث قال فاذا بالشيخ كهيئة المشايخ الاوائل يقرأ - [00:46:51](#)

ثم يقول قف ويعلق تعليقا يسيرا. لم ارى يعني ذاك الذي فيه زيادة علم. كان يظن ان الشخص يسجد عليه علوما او مصنفات كاملة قال فبينما انا في اخر المسجد اتأمل في حالي وما خسرت من وقت وضيعته من اهل وهذا الشيخ قد ادرك - [00:47:11](#)

وغيره او نحوه في بلده. قال فاذا باحد الطلاب يسأل الشيخ سؤالاً فيجيب الشيخ جواباً كلما مضى اذا العلم احياناً يأتي من طرف خفي لا تعلم اين هو ولا تستعجل فيه - [00:47:31](#)

بل ان من علامات العالم كما ذكر ولي الله الدهلوي رحمه الله تعالى قال ان العلماء ثلاثة في عصره في المدينة ومن علماء الهند عليها رحمة الله لكنه سكت كان في المدينة وتفقه وازداد علماً كبيراً فيها قال ان العلماء ثلاثة - [00:47:51](#)

رجل يكثر الكلام في الدرس. مثل حالنا يأتي بالحديث لما يشرحه هذا كلام يأتي بغريبه ويأتي بمناسبتة وبلاغته ويترجم الرواة واحدا واحدا الى اخره. قال وهذه طريقة المتعلمين. شذي يقول - [00:48:07](#)

طريقة المتعلمين من مدرّس المدينة في القرن الحادي عشر للهجرة قال واما طريقة المتوسطين فهو ان او طريقة قال واما طريقة كبار العلماء فانه يقرأ عليه المتن فلا يعلق الا على ما اشكل فقط ما اشكل فقط وما عدا ذلك لا يعلق - [00:48:27](#)

لذلك يمر وتنتهي الكتب بسرعة قالوا اما المتوسط فهو الذي يزيد في التعليق قليلا ولكنه ليس بكثرة الامر لذلك بعض الطلاب يرى يذهب لبعض المشايخ من كبار المشايخ فيرى انه يقرأ عليه لا يكاد يعلق في الصفحة الا مرتين او ثلاثا - [00:48:48](#)

واعلم ان هذه طريقة صحيحة في التعليم. بل ان ولي الله اداه لو ذكر ان هذه هي طريقة كبار العلماء في القرن متى؟ الحادي عشر الهجري وبعض الناس يقول هذا ما ما استفدت شيء هذا يدل على انك انت يعني لم توفق بالطريقة الصحيحة للعلم انا اقول هذا لاني اسمع كثيرا - [00:49:09](#)

من الطلاب والاخوان يقول حضرت درس فلان من المشايخ وخاصة دروس الفجر دروس الفجر يكون فيها التعليق قليل في الغالب فلا ارى تعليقا كثيرا واحضر عند فلان يجلس في الحديث الواحد يوم كامل الثاني احسن لا ليس لازما - [00:49:29](#)

ما نفاضل كنا تفضيل بين الاشخاص بالعلم صعب. لكن الطريقة الاولى طريقة نافعة خرجت علماء كثر من قرون متطاولة ما عليه العلم منذ اهل العلم منذ القدم فلا تفوت على نفسك العلم بسبب الاستعجال. نعم - [00:49:46](#)

باب الغضب في موعد المسألة الثانية تتعلق بالتناوب في العلم وهي مسألة قضية ان طالب العلم الافضل له ان لا ينسى نصيبه من الدنيا لابد ان يكون له لابد ان يكون له مصدر رزق. فان عمر رضي الله عنه ترك بعض مجالس النبي - [00:50:08](#)

صلى الله عليه وسلم لاجل ان يعمل لكسب رزقه رضي الله عنه. وقد ذكر سفيان بن سعيد الثوري الامام بل هو امام بملئ الكلمة تقال فيه انه قال لولا كان يحث طلاب العلم من من اهل الحديث وغيرهم قال اسعوا ان يكون لكم - [00:50:28](#)

ومن الرزق اعمل وظيفة قال لكي لا تحتاج لاحد من الناس. فان الحاجة للناس مذلة وخاصة ان كان المرء منسوباً للعلم والفضل فالواجب على طالب العلم ان كتب الله عز وجل له التوفيق وكان مصدرا كما سيأتي عن عمر تفقهوا قبل ان تسودوا ان لا يحتاج - [00:50:48](#)

لاموال الناس لانه ان احتاج اليهم ان استغنى عنهم احتاجوا اليه وعرفوا قدره. نعم باب الغضب في الموعظة والتعليم اذا رأى ما يكره. حدثنا محمد ابن كثير قال اخبرنا سفيان عن ابن ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم - [00:51:11](#)

عن ابي مسعود الانصاري قال قال رجل يا رسول الله لا اكاد ادرك الصلاة مما يطول بنا فلان فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في موعظة اشد غضب اشد غضبا من يومئذ فقال ايها الناس انكم منفرون فمن صلى بالناس - [00:51:32](#)

فليخصص فان فيهم المريض والضعيف ولا الحاجة. حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو عامر. قال حدثنا سليمان بن بلال المديني عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعت عن زيد ابن - [00:51:52](#)

ابن الجهنى ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل رجل عن اللقطة فقال ارث وكاءها او قال وعائها وعفافها ثم استمتع بها فان جاء ربها فادها اليه قال فضالة الابل فغضب حتى احمرت واجنتاه - [00:52:12](#)

قال احمر وجهه فقال وما لك ولها؟ سقاؤها معها سقاؤها وحذاؤها تريد الماء وترعى الشجر حتى يلقاها ربها. قال فضالة الغنم. قال لك او لاختك او للذئب. حدثنا محمد بن حدثنا محمد بن - [00:52:32](#)

قال حدثنا ابو اسامة عن بريب عن ابي بردة عن ابي موسى قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اشياء كرهها فلما اثر عليه غضب ثم قال للناس سلوني عما شئتم. قال رجل قال رجل من ابيك؟ قال ابوك حذافة فقال - [00:52:52](#)

قام اخر فقال من ابي يا رسول الله؟ فقال ابوك سالم مولى شيبه فلما رأى عمر ما في وجهه قال يا رسول الله انا نتوب الى الله عز وجل. نعم. ذكر المصنف بعد ذلك باب الغضب في الموعظة والتعليم اذا رأى ما يكره - [00:53:12](#)

لان الاصل والواجب على المعلم ان يكون حليما. وقد مر معنا قول ابن عباس رضي الله عنه ان ان الربانيين هم الحكماء الحكماء

فالحلم هو الاصل في طالب العلم. لكن المرء قد يغضب لامور المعلم يغضب لامور. منها - [00:53:31](#)

اذا كان فيها سؤال عن اغلوطات يعني امور ليس لك الحق السؤال عنها مثل الذي جاء في الحديث الثاني معنا ان رجلا سأل النبي

صلى الله عليه وسلم من ابي؟ فاجابه النبي صلى الله عليه وسلم وقد غضب - [00:53:51](#)

ان السؤال للمرء عن ابيه هذا منهى عنه. لان الشرع ان الشخص ينسب للفراش لابيه. فربما سأل شخص من النبي صلى الله عليه وسلم

لن يثبت له الا لم يقل له الا بالحق. فربما خبره بابيه وكان ابوه غير - [00:54:08](#)

لنسب اليه وهذا يعني جعل النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن ان هذا من السؤال من اغلوطات هذا من جانب وربما كان سؤال هذا

الرجل من ابي؟ القصد منه تعنيد المسؤول قصده ان يعجز النبي صلى الله عليه وسلم فربما كان رجلا مجهولا - [00:54:28](#)

فاراد ان يعنف النبي صلى الله عليه وسلم ربما فلذلك يقال انه هذه امران ذكرهما الشراح سبب غضب النبي صلى الله عليه وسلم لكي

لا يكون من التعنيف. لان بعض الطلبة - [00:54:48](#)

قد يأتي لبعض المتصدرين او المعلمين فيسأله سؤالا لا بقصد الفائدة. وانما قصده التعنيف فيأتيه بمسألة لبعض شيخ مثلا فيأتيه

بمسألة قد حظرها الطالب تحضيرا تاما حتى لو سئل الطالب عن دقيقتها وجليها - [00:54:58](#)

تفاصيل تفاصيلها لعرفة. فيأتي بصيغة المستفهم للشيخ لا بقصد الفائدة وانما ليظهر نفسه. فهذا من باب احراج السائل وقد ذكر شراح

حديث ان هذا مما يغضب ومما يغضب ايضا يعني من الادب في حال السؤال ان يعرف الطالب ما الذي يغضب شيخه - [00:55:18](#)

فلا فلا يسأله لكي لا يغضب شيخه من هذا الشيء فمن الاشياء التي تغضب الاشياء عادة ضرب اقوالهم باقوال غيرهم. فتذهب لزيد من

المشايع واعني المشايخ هنا العلماء الكبار مثلا - [00:55:38](#)

تسأله عن مسألة فاذا افتاك تقول له قال فلان فيها كذا خلاف قولك هذا من ضرب القول بالقول. فاذا كنت تعرف القول الاول لماذا تأتي

فتسأل الثاني فهذا الواجب من سوء الادب فلذلك يجب على طالب العلم ان يبتعد عن ما يغضب الاشياخ - [00:55:53](#)

فلذلك آآ نعم آآ فالسنة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا رأى ما ما فيه انتهاك لحرمة الدين غضب. عليه الصلاة والسلام. فلم

يكن يغضب الا في احايين قليلة. وذكرت لكم امثلة من ذلك - [00:56:13](#)

اما في مسألة ظالة الابل فان النبي صلى الله عليه وسلم غضب لما سئل عن ظالة الابل بخصوصها استشكل ذلك عند شراح الحديث ما

السبب فقليل ان السبب لان النبي صلى الله عليه وسلم خبر بها قبل فقال لا تلتقطها فسأله مرة اخرى يريد الترخيص. وهذا موجود من

بعض السائلين - [00:56:29](#)

فانه يسألك ويلح يلح يلح يريد ترخيص المسألة. فكأن النبي صلى الله عليه وسلم غضب لكي لا يكرر ما قاله قبل. وانتم تعرفون ان

اللقطة لا انواع من اللقطة ما لا يجوز التقاطه مطلقا لو رأيته لا يجوز اخذه. وهي ظالة الابل ونقطة الحرم. هذه لا - [00:56:50](#)

التقاطها الا لمعرفة يعني رأيت شيئا ساقطا في مكة في حدود الحرم لا يجوز ان تأخذها لك ولا ان تعرف حسنة بل يجب ان تأخذها

وتضعها عند الامانات صندوق الامانات او تعرفها للناس او ثم ترجعها مكانها - [00:57:10](#)

ومن اللقطة ما لا يلزم تعريفه. ما لا يلزم تعريفه مطلقا. تتملكها مباشرة مجرد ان تقول هل هذه في الحاضرين؟ باحد فان قال احد

ليست له خذها لك مباشرة وهذه انواع منها ما لا تلتفت له همة واسط الناس. واسط الناس لا لا تلتفت همتهم بشيء معين مثل -

[00:57:29](#)

صوت قالوا والخبرة هذا امثلة القدامى من امثلة المعاصرين الريال والريالين والثلاثة لا تلتفت لها والخمسة تقريبا والعشرة يعني

تقريبا الى خمسة تقريبا عشرة يعني تختلف من حي الى حي آآ ومن بلد الى بلد ومن دولة الى دولة آآ - [00:57:53](#)

هذه لا تلتفت لها من واسط الناس. فهذه يجوز ان تنظر للحاضرين هل من احد هي له او خذها؟ مما لا يعرف ايضا قالوا ما ترك في

مفازة. يعني انت في بر فوجدت شيئا مرميا. في الغالب ان صاحبه رماه عن قصد - [00:58:13](#)

لان اصحاب القوافل يرمون ما لا يريدون لان بعد القوافل يأتي شخص في الساقية يبحث عن تركوا شيئا سقط منهم ام لا مثل قصة

صفوان ابن معظم مع عائشة رضي الله عنها - [00:58:33](#)

فغالبا ان هذا الشيء تركوه فانت مثلا في الخط ماشي فوقفت في احد المحطات فوجدت شيئا ساقطا بجانب المحطة. لا يلزمك تعريفه سنة ولو كان ذا قيمة. اسأل القريبين هل هو لاحد؟ لا خذه - [00:58:45](#)  
من الاشياء التي لا تعرف الا في مكانها ثم تأخذه قالوا ضالة الغنم. فان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن ضالة الغنم قال هي لك او لاختك او للذئب - [00:58:59](#)

رأيت شاة او ماعزا في البر ابحث هل بجانبها رعاة؟ رعا فرعون تعيان يعني لم تجد رعاة ولم آا اصحاب احواش واشباك اذا هي ليست لاحد فخذها معك ولكنها حالالا طيبا - [00:59:11](#)  
ما عدا ذلك يجب اذا وجدته ان تعرفه سنة بعد السنة تتملكه ويكون ملكا لك الا ان يعود صاحبه. قبل السنة ليس ملكا لك لكن بعد سنة تتملكه ثم يكون آا يعني ملكا لك ويورث وسائر الاحكام تترتب عليه سائر الملك. وتزكيه لانه صار في ملكك ونحو ذلك. نعم - [00:59:31](#)

باب منبرك على ركبتيه عند الامام او المحدث حدثنا ابو اليماني قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فقام عبدالله بن حذافة فقال من ابي؟ فقال ابوك حذافة ثم اكثر ان يقول سلوني - [00:59:57](#)  
فبرك عمر على ركبتيه فقال رضيونا بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا فسكت نعم اه سنة او عقد المصنف هذا الباب وهو باب من بارك على ركبته يرحمك الله. باب من بركة على ركبتيه عند الامام او المحدث - [01:00:18](#)  
وذكر فيه حديث عمر وانه بركة على ركبتيه لما غضب النبي صلى الله عليه وسلم ايضا كذلك حديث ابن عمر في جبريل لما جاء للنبي صلى الله عليه وسلم آا الصق ركبتيه بركبتيه وجعل يديه على فخذه - [01:00:38](#)  
من هذا الحديث نستفيد ان السنة التواضع لأهل العلم التواضع لأهل العلم لان البنوك على الركبتين البنوك مثل ماذا؟ مثل هيئة الجلسة بين السجود تسمى من البروك على الركبتين انك جلست على ركبتيك اعتمدت عليهما فكل ما تعتمد فيه على ركبتيك سمي بروكا عن ركبتيه - [01:00:54](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم بين ان هذه الجلسة هي جلسة العبد فقال انما انا عبد اجلس كما يجلس العبد واكل كما يكون العبد. فالجلوس فيها تواضع لله عز وجل في الصلاة - [01:01:19](#)  
وفيها تواضع لله عز وجل في الاكل وكذا عند العلم فالسنة الجلوس للهيئة التي فيها تواضع ومنها البروك طبعا وغير ذلك من الجسد العبرة بهذه الهيئة وقد كانت هذه الهيئة معروفة عند العلماء منذ القدم. فقد ذكر ابن عبد البر ان معاذ بن جبل رضي الله عنه لما حضرته الوفاة بكى - [01:01:29](#)

ف قيل له لم تبكي؟ وانت وانت فتح الله عز وجل على يديك القدس. وكذا وكذا من وكنت رسول النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن. وكنت وكنت فقال رضي الله عنه والله ما بكيت لغرس الاشجار ولا لجري الانهار وانما بكيت لثلاث. فاقضي - [01:01:56](#)  
مزاحمة العلماء بالركب شوف فاقتدي لمزاحمة العلماء بالركب وظمأ الهواجر وقيام الليل يقول سافتك هذه ووالله حقيقة ان كلام معاذ في مكانه. فان لمزاحمة العلماء بالركب والجلوس في حلق العلم وكذا في قيام الليل بمن يسر الله عز وجل له احدها للامرين او الظمأ في الهواجر لذة لا يعلم بها احد الا من عرفه - [01:02:17](#)

حتى ان بعض اهل العلم يقول اني اخشى الا اؤجر على العلم. يقول اخشى الا اؤجر تقول اظن اني لن اخذ حسنة واحدة من العلم الذي تعلمته. قيل له لماذا؟ قال لاني اجد فيه من اللذة ما لا اجد في شيء من اعمال الدنيا - [01:02:49](#)  
يقول لذة انا انا مستانس وانا اطلب العلم لذلك فيها لذة وكذا ظمأ الهواجر بعض الناس يلتذ بالصيام لذة لا تكاد تنقطع ذكروا عن بعض الناس انه يقول انني لا اشد الطعام الا ان اكون صائما - [01:03:06](#)

ما ذكرها الشيخ بن باز مرة قال رأيت بعض علماء الهند او زهاد الهند يصومون الدهر كله ما يفطرون ابد فقلت له السنة قال والله ما اهنأ بالطعام الا ان اكون صائما ما له طعم - [01:03:23](#)  
فقلت له وان كان فالسنة اولى واحرم كذلك قيام الليل بعض السلف رحمهم الله تعالى يقول ان في الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخل

جنة الآخرة وهي قيام الليل - 01:03:36

المقصود ان مزاحمة العلماء بالركب من حيث الهيئة والادب مع اهل العلم هي سنة واحد الامر الثاني ان فيها يعني آآ تعب في تحصيل العلم ومن تعب في الشيء عرف قدره - 01:03:48

واما من لم يتعب فيه ولم يسهر فيه الليل ويستيقظ في البكور له ويذهب ويقضي وقته فانه يكون عليه سهولة وقد ذكر محمد بن شهاب الزهري امام وقته بلا منازعة انه قال العلم ان اعطيته كلك اعطاك بعضا - 01:04:03

ان اخذته جملة ذهب منك جملة فالعلم لا ينال بالراحة وانما لابد فيه من اتعاب البدن واذلالها اذلال طبعا ليس الاذلال عنده اذلال ان الشخص يذل نفسه ويحقرها لا منهي عنه. منهي شرعا ان تذل نفسك. وانما انزالها عن مرتبة - 01:04:24  
كبر وان تكون متواضعا في العلم طبعا مما ذكر علماء ادب العلم والتعلم يقولون هذا كلامهم هل له مشروع في الاصل ام لا؟ الله اعلم لكن من كلام العلماء انه يستحب حال طلب العلم - 01:04:43

الا يتكى الشخص قالوا لان الاتكاء يأتي بالنوم. هذا كلامهم ذكره غير واحد ممن ذكر هذا الشيء فلا يستند كهيئته لكن الحقيقة بعض الناس ما يستطيع عنده الم في ظهره - 01:05:01

وخاصة الان يعني قليل من الناس من يعمل المشي وكذا فيتعب من الجلوس. فربما يكون لبعض الناس عذر في قضية هذه الهيئة وذكروا هيئات كثيرة في جلوس العالم والمتعلم يعني اه انتهى الوقت - 01:05:18

نأخذ عشر دقائق ثم ان شاء الله بعد العشر دقائق يكمل حديثنا فيما تيسر صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 01:05:34